

تفسير الصافي

(395) خلق الله ذلك إلا بالحق الذي هو الحكمة البالغة يفصل الآيات لقوم يعلمون وقرىء بالياء، فإنهم المنتفعون بالتأمل فيها. (6) إن في اختلاف الليل والنهار وما (1) خلق الله في السموات والأرض آيات لقوم يتقون العواقب. (7) إن الذين لا يرجون لقاءنا لا يتوقعونه لأنكارهم للبعث وذهولهم بالمحسوسات عما وراءها ورضوا بالحياة الدنيا من الآخرة لغفلتهم عنها واطمأنوا بها وسكنوا إليها سكون من لا يزجج عنها والذين هم عن آياتنا غافلون (2) ذاهبون عن تأملها ذاهلون عن النظر فيها. (8) أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون بما واطبوا عليه وتمرنوا به من المعاصي. (9) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم بسبب إيمانهم للاستقامة على سلوك الطريق المؤدي إلى الجنة تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم لأن التمسك بسبب السعادة كالوصول إليها. (10) دعواهم فيها سبحانه اللهم دعاؤهم فيها اللهم إنا نسبحك تسبيحا. العياشي: عن الصادق (عليه السلام) إنه سئل عن التسبيح؟ فقال: اسم من أسماء الله تعالى، ودعوى أهل الجنة وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم وخاتمة دعائهم أن الحمد لله رب العلمين. (11) ولو يعجل الله للناس الشر الذي دعوا به عند ضجر أو بطر كقولهم: (رفعني الله من بينكم)، وكقولهم: (فأمطر علينا حجارة من السماء، أو الشر الذي استحقوه) استعجالهم بالخير كما يعجل لهم بالخير ويجيبهم إليه حين استعجلوه، قيل: وضع استعجالهم _____ (1) أي فعله فيما على ما يقتضيه الحكمة في السموات من الأفلاك والكواكب السيارة وغير السيارة وفي الأرض من الحيوان والنبات والجماد وأنواع الارزاق والنعيم من. (2) قال (عليه السلام) الآيات أمير المؤمنين والائمة (عليهم السلام) والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين (عليه السلام) ما في آية أكبر مني.